

المهمة ليست صعبة... ولكن لها قواعد أساسية



كيف تجهز حوض أسماك الزينة بالمنزل؟

د. مصطفى فايز

أستاذ الطب البيطري- جامعة قناة السويس

يفضل أن يكون مقاس الحوض ٦٠ × ٣٥ سم.. وألا يكون مزدحماً
بالأسماك والنباتات المائية.. مع البعد عن اقتناء أسماك شرسة

والتزيين والعناية والملاحظة هي قمة المتعة والاسترخاء.
والآن جاء دور الطريقة الصحيحة للتجهيز والعناية بحوض السمك. ولا شك أنها مهمة ليست صعبة كما يبدو لك في أول الأمر ولكن يجب أن تهتم بالقواعد الأساسية التي سنشرحها لك بدقة، كيف تجهز حوض السمك الخاص بك أو على الأقل ستجد أنك تستطيع أن تخلق البيئة المناسبة لحياة السمك والنباتات المائية بأقل إمكانيات ممكنة وبأقرب ما يمكن من الحياة الطبيعية لهذه الكائنات كما يلي:

وإشباعاً وتعليماً بالنسبة للأطفال والكبار في الوقت نفسه، وحوض السمك هو تمثيل مصغر وطبيعي لعالم الأنهار والبحار وعالم الحياة تحت الماء، وكذلك فإن التصميم

كلمة أكواريوم هي الاسم اللاتيني لحوض السمك، ومعناها حوض فيه حياة بيولوجية متكاملة من أسماك ونباتات وماء، تعيش في تكامل بيولوجي مماثل للبيئة الطبيعية التي تعيش فيها هذه الأسماك والنباتات، والاختلاف هو أننا نراها من خلال الزجاج كيف تعيش وتتكاثر، ونتمتع بألوانها الجذابة وبتغذيتها والمحافظة عليها في أحسن صحة، أي أن حوض السمك في المنزل يمثل نوعاً من الاسترخاء والمتعة وشغل وقت الفراغ بشيء جميل وديكوراً رائعاً في المنزل وتسليية



يمكنك اختيار شكل حوض السمك متناسباً مع ديكورات بيتك.. وأن تضعه في مكان آمن لنألا يتعرض لأي حوادث



التحضير الجيد للعملية:

التحضير الجيد لعملية تجهيز الحوض يتلخص في عدة خطوات، وهي:

١- حجم الحوض: يعتمد حجم الحوض على عوامل شخصية تتلخص في عدد وحجم الأسماك التي تريد تربيتها أو اقتناءها، فمثلاً الأسماك كبيرة الحجم تحتاج إلى حوض كبير أو يكون عددها قليلاً في الحوض، وكذلك يعتمد حجم الحوض على المساحة المتاحة في المنزل أو المكان المخصص له.

وعلى العموم نحن نقترح كبداية أن يكون الحجم هو حوض ٦٠×٣٥ سم، كقاعدة عامة فإنه كلما كبر الحوض كان أفضل للأسماك والنباتات. وكذلك فإن الجهود المبذولة للعناية بالحوض صغير الحجم هو المجهود نفسه بالنسبة للحوض الكبير. فالاختيار هنا مقياسه اختيار أكبر حوض مناسب للإمكانات المادية والمساحة المتاحة.

٢- لا تزحم الحوض بعدد أكبر من اللازم من السمك والنباتات المائية، والسؤال هنا هو: ماذا يحتاج السمك من مساحة في الحوض لكي يعيش حياة طبيعية؟

والجواب عن هذا السؤال هو لتر ماء لكل سنتيمتر طول من السمكة، أو على الأقل لتر ماء لكل سمكة في الحوض مادام الحوض في حالة توازن بيولوجي وهو ماء مناسب

الموجود في الشقة، والشكل السائد هو الحوض المستطيل، ولكن توجد أشكال أخرى إذا أردت مثل: المثلث والخماسي وسداسي الأضلاع. اختر ما يناسبك من أشكال الأكواريوم لكي ترتاح نفسياً.

٤- تصميم الحوض: مهما كان شكل وموديل الحوض الذي تم اختياره فلا بد من ضمان الأمان

وعدد نباتات وأسماك مناسبة والكل يعمل تحت نظام فلاتر وهواء مناسب (أي صحي)، ولكن اختر أسماكاً أليفة مع بعضها البعض أي غير شرسة.

٣- شكل الحوض: توجد أشكال مختلفة وموديلات كثيرة لأحواض السمك، اختر الشكل والموديل المناسب الذي يتلاءم مع الديكور



ضع الحوض بعيداً عن النوافذ، لأن الأسماك لا تتحمل اختلاف درجات الحرارة أثناء اليوم،... كذلك تضر أشعة الشمس عيون الأسماك وتظهر ألوانها باهتة

٥- ثمن الحوض وتكلفته: ثمن حوض السمك المناسب لا يزيد على ثمن كلب أو قطة أصيلة، ويعتمد ذلك على حجم الحوض وكمية المياه الموجودة، وتتراوح تكلفة الحوض ما بين ٧٥ جنيهًا في الأحواض الصغيرة وألف ومائتي جنيهه للكبيرة، وكذلك يعتمد ذلك على نوع الأسماك وأسعارها المختلفة. أي أن ثمن الحوض يتناسب مع جميع مستويات الدخل، فاختر ما يناسبك، فالمعروض من الأدوات والمعدات كثير ومتنوع ومختلف

- تأكد من متانة المنضدة أو المكتب الذى يوضع عليه الحوض وتحمل ثقل الحوض.

- لكى تضمن سلامة الحوض املاؤه بالماء والحصى وقم بتشغيله لمدة يوم كامل لكى تضمن سلامة اللحم وقوة تحمل الحوض لضغط الماء.

- ضع تحت الحوض لوحًا من الخشب أو الفلين الأبيض لكى يمتص ثقل الحوض ويحمى الأثاث الذى يوضع عليه الحوض.

والاحتياط لكىلا تقع أى حوادث من الحوض، واحتياطات الأمان يجب أن تتخذ فى النواحي الآتية:

- تأكد أنه لا يوجد تسرب للمياه من الحوض، أى أن اللحم سليم وكامل.

- تأكد أن سُمك الزجاج المستخدم متناسب مع حجم الحوض وكمية المياه المستخدمة لكىلا يحدث أى كسر فى الحوض يؤدي إلى إصابات للإنسان أو موت السمك وإغراق المكان بالماء.

الأسعار، استشر زملاءك ذوى الخبرة فى ذلك.

٦- مكان الحوض والاحتياجات

الواجب اتخاذها أثناء التجهيز:

مكان الحوض من أهم الأشياء التى يجب أن تفكر فيها قبل الشراء؛ لأنه من خلال المكان ستحدد جمال المنظر وسهولة تنظيف الحوض.. أى يجب أن يكون قريباً من مصدر للمياه بقدر الإمكان.. وكذلك أن يكون قريباً من مصدر للكهرباء لتشغيل الفلاتر وموتور الهواء.. ويستحسن أن يكون مصدر الكهرباء عاليًا عن مستوى الأرض أى لا تصله أى مياه أثناء تفريغ الحوض أو ملئه.

ومكان الحوض مهم جدًا؛ لأنه يجب أن يوضع فى مكان لا ينقل منه لأن وزن حوض سعة ١٠٠ لتر هو ١٥٠ كيلوجرامًا تقريبًا.

ويجب أن يكون الحوض بعيدًا عن أى شبك وذلك لأسباب كثيرة، منها: اختلاف درجات الحرارة قرب الشبابيك أثناء اليوم والتى لا يتحملها السمك، وكذلك أشعة الشمس تشجع نمو الطحالب بأنواعها المختلفة، وكذلك شدة الضوء تُظهر ألوان السمك بطريقة باهتة، والضوء الجانبي يقلق السمك لأن عيون السمك بارزة فيجب أن يكون الضوء من أعلى إلى أسفل مثل الطبيعة تمامًا.

٧- اختيار الأسماك الملونة

المناسبة للاكواريوم: التربية والاعتناء بالأسماك الملونة أسهل

بكثير مما يتصور البعض، ولكن المشكلة فى عملية التفريخ التى يتغلب عليها معظم الهواة ذوو الخبرة الطويلة فى تربية أسماك الزينة. ومعظم الأسماك الملونة تسبح فى الحوض على هيئة مجموعات؛ ولذلك يجب الوضع فى الاعتبار أن تشتري من ٦ إلى ٨ سمكات من نوعين أو ثلاثة أنواع لكى تتمتع بنمط جميل ومقارب للطبيعة.

أنواع أسماك الزينة

تنقسم أسماك الزينة من حيث التكاثر إلى نوعين أساسيين:

١- الأسماك التى تلد صغارها مباشرة لتسبح فى الماء.

٢- الأسماك التى تبيض ويمر البيض بفترة حضانة حتى يفقس وترعى صغارها حتى تعتمد على نفسها فى الغذاء وتستطيع أن تدافع عن نفسها.

أولاً: الأسماك التى تلد:

أهمها الجوبي والبلاى وسيفية الذيل والمولى، وهذه الأنواع سهلة التغذية والتربية ولكن يراعى زراعة نباتات كثيفة فى الحوض لتحتمى فيها الصغار لأن بعضها يأكل الصغار خاصة عندما يكون جائعًا، ولكنها عندما تصل إلى حجم معين يصعب بعدها بلعها، وتنمو فى الحوض. وهذه الأنواع يسهل التمييز فيها بين الذكر والأنثى، والذكور عادة أجمل بكثير من حيث اللون وأكبر فى الحجم وأكثر فى الحركة والحيوية، وهذا النوع من

الأسماك يناسب الهوى المبتدئ، الذى يستحسن أن يكتسب خبرته من العناية بتربية هذه الأنواع من سمك الزينة حتى يكتسب الخبرة الكافية فى الموازنة بين الأسماك والماء والنباتات الطبيعية، وتحمل هذه الأسماك نسبة ملوحة عالية فى الماء، ولكنها تعيش أيضًا فى مياه الشرب العادية بشرط أن تكون خالية من الكلور.

ثانيًا: الأسماك التى تبيض:

تتكاثر هذه الأنواع عن طريق وضع البيض سواء بنثره فى قاع الحوض أو إلصاقه بجدران الحوض أو النباتات أو بوضعه فى فقاعات الهواء، أى تتباين طريقة حضانة البيض والعناية بالصغار من نوع إلى آخر.

ومن أجمل هذه الأنواع الصغيرة: النيون تترا، والكاردينال تترا، الذبرا دانيو، والهارلكن راسبورا والكات فيش بأشكاله وأنواعه المختلفة والجورامى والفايتير فيش التى تتنفس الهواء مباشرة بجانب استخلاص الأكسجين من الماء، وأسماك البارب بأشكاله وألوانه الجذابة، وأسماك السيكليد صغيرة ومتوسطة الحجم، وكل نوع من هذه الأنواع له خصائص وعادات مختلفة تجب دراستها. الشيء نفسه بالنسبة للسمك البياض، فالذكور أجمل بكثير من الإناث ويبدو ذكر سمك الفايتير زاهى الألوان.